Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الرابع
ثورة الحجارة

مما سبق نلاحظ أن الشعب العربي الفلسطيني قد أدرك طبيعة العلاقة بين القوى الاستعمارية والامبريالية من جهة والحركة الصهيونية العالمية من جهة ثانية ، كما أدرك معالم المشروع الصهيوني ومراميه المتمثلة بإقامة ما يُسمى بدولة (إسرائيل) تجمع يهود العالم تحت راية يهودية .

وفي الوقت الذي ظن فيه العالم أنه لن تقوم للفلسطينيين بعده قائمة فاجأ أطفاله العالم بأنه أقوى من كل المؤامرات بإيمانه بالله ، وأن حجارته أقوى من أسلحة العدو الفتاكة تمسكاً منه بوطنه وترابه ، وثقته بالنصر .

وقف العالم بادىء الأمر حائرا أمام الأطفال الفلسطينيين الذين قذفوا أول حجر من حجارة وطنهم على دبابات العدو يوم (٩كانون أول (ديسمبر) ١٩٨٧ م . هل ما يحدث لا يخرج عن كونه تظاهرة عابرة أو أعمال شغب لن يطول أمدها ، أم ثورة حقيقية ؟ إن استمرار هذه الانتفاضة جعل منها ثورة عرفت بثورة الحجارة ، فريدة من نوعها في التاريخ قيادة ومنهجاً وأسلوباً ومادة وسلاحاً وتكتيكاً .